فقال البصريون حركة ما قبل الاخر اتباع لحركة الاخر
وقال الكوفيون معرب من مكانين والمبني بخلافه
وهو ما لم يتغير اخره لفظا او تقديرا نحو جا هولا ورايت
هولا ومررت بهولا بكسر الهمزه في الاحوال الثلاثه والمعرب
قسمان ايضا ما يظهر اعرابه لفظا وما يقدر محلا
فالذي يظهر اعرابه قسمان صحيح الاخر وهو ما اخره
حرف صحيح كزيد وما اخره حرف يشبه الصحيح وهو ما كان
في اخره واو او ياء قبلها ساكن نحو دلو وظبي تقول هذا
دلو وظبي ورايت دلوا وظبيا ومررت بدلو وظبي
فتظهر فيه الحركات كما تظهر في الصحيح والذي يقدر
فيه الاعراب قسمان ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه حركة
فالذي يقدر فيه حرف جمع المذكر السالم المضاف الى يا المتكلم
في حالة الرفع فانه يقدر فيه الواو نحو جا مسلمي اصله
مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا وقلبت الضمة كسرة
وقدرت الواو دون الضمة لان جمع المذكر السالم معرب
بالحروف على المشهور والذي يقدر فيه حركة قسمان
ما يقدر للتعذر كالفتى وغلامي تقول جا الفتى وغلامي
ورايت الفتى وغلامي ومررت بالفتى وغلامي وموجب
هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة وما قبل
يا المتكلم اشتغل بحركة المناسبة فيقدر فيهما الحركات الثلاث
وذهب ابن مالك الى ان المضاف لليا تقدر فيه الضمة والفتحة
فقط وتظهر الكسرة في حال الجر واعترض بان الكسرة موجودة
قبل دخول عامل الجر وله ان يدعي ان كسرة المناسبة ذهبت
وخلفتها كسرة الاعراب كما قالوا في شرب اذ بنوه للمفعول

ان الكسرة

ان الكسرة فيه غير الكسرة في المبني للفاعل وما يقدر للا
ستثقال كالقاضي فانه يقدر فيه الكسرة والضمة
وتظهر فيه الفتحة لخفتها تقول جا القاضي بضمة مقدرة ومررت
بالقاضي بكسرة مقدرة وموجب هذا التقدير ان اليا
المكسور ما قبلها ثقيلة وتحريكها يزيدها ثقلا والمبني
قسمان ما يظهر فيه حركة البنا وما يقدر فالذي
تظهر فيه حركة البنا ثلاثة اقسام نحو اين بالبنا على الفتح
للخفة وامس بالبنا على الكسر على اصل التقاء الساكنين
وحيث بالبنا على الضم تشبيها بالغايات الثلث على احدى
اللغات التسع بتثليث الثا مع الواو واليا والالف والذي تقدر
فيه حركة البنا نحو المنادي المفرد المبني قبل الندا نحو يا سيبويه
ويا حذام فانك تقدر فيه الضمة ويظهر اثر ذلك في التابع
تقول يا سيبويه العالم بالرفع اتباعا للضم المقدر في اخره والعالم
بالنصب اتباعا لمحله ويمتنع العالم بالجر اتباعا للفظه لان حركة
البنا الاصلية لا يجوز اتباعها بخلاف العارضة بسبب الندا
ونحوه والفعل قسمان معرب ومبني ولا ثالث لهما فالمعرب
الفعل المضارع المجرد من نوني الاناث والتوكيد نحو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب والمبني الفعل الماضي اتفاقا وكان
حقه ان يبنى على السكون لانه الاصل في البنا وانما بني على الحركة
لمشابهته الاسم في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا في قولك
مررت برجل ضرب وجا الذي ضرب وزيد ضرب ورايت زيدا
قد ضرب وكانت الحركة فتحة لتعادل خفتها ثقل الفعل والامر
مبني على الاصح عند البصريين وذهب الكوفيون الى انه
مضارع معرب مجزوم بلام الامر تقديرا فاصل اضرب عندهم لتضرب
حذفت اللام تخفيفا ثم التاحرف الالتباس بالمضارع وقفا اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)